رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

16 صفحة
500 دينار

المدى

اليوم في المدى

موقع واق

بعد 75 عاماً ..
إسبانيا تبحث عن رفات لوركا

العدالة الإلهية

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

العدد (1643) السنة السابعة - الاحد (1) تشرين الثاني 2009

تشغيل رادار رقمي لكشف الطائرات على طول الحدود

بغداد / المدى

بدأت القوة الجوية العراقية بتشغيل اجهزة رادار متقدمة تستطيع كشف الطائرات المتواجدة على طول الحدود مع سوريا وتركيا وايران.

وقال مدير الاتصالات في القوة الجوية العميد احمد غني انه تم تطوير قدرات القوات الجوية العراقية في أعمال الرصد الجوي من خلال إدخال رادار رقمي متطور للمراقبة الجوية، واضاف في تصريح صحفي: ان هذا النظام يتضمن منشأة الرادار وأجهزة التحكم، ما يعطي القدرة لمراقبي الحركة الجوية العراقية على رصد الطائرات التي يصل بعدها إلى ١٢٠ ميلاً بحرياً، الأمر الذي يسمح للقوات الجوية بكشف الطائرات الموجودة على طول الحدود العراقية التي هي في موازاة الحدود السورية والتركية والإيرانية.واشار الى اننا بواسطة هذا النظام سنتمكن من تحديد وبشكل أكبر الطائرات التي تدخل مجالنا الجوي ، وتابع: سيتم التحكم بالإشارات المنبعثة من الرادار الرقمي للمراقبة الجوية من مطار بغداد الدولي، حيث سيتمكن مراقبو الحركة الجوية من رؤية ومراقبة جميع الأجواء الجوية العراقية.مبينا: أن هذا النظام الجديد سيسمح لمطار كركوك بالعمل كمطار مدني حسب المعايير والمراقبة العالمية، ما سيعطيه القدرة على استقبال الطيران المدني والتجاري في المستقبل.

خلال لقائه أحمد داود أوغلو

بارزاني يعلن عن دعمه الكامل لخطة الانفتاح التركي على القضية الكردية

بغداد /المدى

عبر رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي جمعه مع وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الذي زار الاقليم عن دعمه الكامل لخطة الانفتاح التركي على القضية الكردية، مبينا: انه من الممكن أن تجعل تركيا من إقليم كردستان جسرا يربطها بالعراق، لأن الأمن والاستقرار فيه مستتب". وأضاف بارزاني "أن السياسة التي تخطوها الحكومة التركية لحل القضية الكردية في تركيا هي سياسة صائبة ونحن ندعمها ومستعدون لتقديم كل ما يمكننا من المساعدة لإنجاحها".

وبين رئيس اقليم كردستان: ان باستطاعة تركيا معالجة حزب العمال الكردستاني ، موضحا ان انقرة اتخذت قرارا شجاعا في هذا الاتجاه ونحن ندعم سياسة التقارب مع الاكراد فيها.

وكان رئيس حكومة اقليم كردستان برهم صالح قد استقبل في مطار اربيل وزير خارجية تركيا احمد داود اوغلو ووزير التجارة ظافر كاغليان مع سبعين رجلا من رجال الاعمال والمسؤولين الحكوميين حيث طوت هذه الزيارة عهودا من الاتهامات التي توجهها تركيا لحكومة الاقليم بايواء حزب العمال الكردستاني. من جهته قال الوزير التركي: ان العراق كبلد متعدد الاثنية بالغ الاهمية بالنسبة الى تركيا وما يهدد امنه هو تهديد لها ، مضيفاً: نحن بوابتكم الى اوروبا وانتم بوابتنا لدول الخليج عبر البصرة.

وتابع اوغلو: تشكل كردستان مصلحة كبيرة لنا ونريد بناء علاقات جيدة معها ، داعيا مكونات الشعب العراقي الى اعادة بنائها.

وفي مؤشر واضح لتحسن العلاقات بين الاقليم وتركيا تعتزم تركيا فتح قنصلية لها في اربيل حيث اعتبر بارزاني: قرار تركيا فتح قنصلية في اربيل تطورا مهما جدا بالنسبة إلى المنطقة.

فيما اشاد اوغلو بعلاقات تركيا التاريخية مع

بارزاني، مضيفا "إن تركيا تريد بناء شرق أوسط جديد يضم الأتراك والعرب والكرد والفرس .

هذه الزيارة ازاحت كثيرا من الغشاوة عن الوجوه وبنت لعهد جديد في العلاقات الكردية حيث ستنعكس ايجابا على علاقات المكونات الكركوكية وبالتالي من الممكن ان تسهم بالتعجيل بتوافق الكتل السياسية للخروج من مأزق قانون الانتخابات . ان تركيز تركيا على بناء علاقات ودية واستثمارية عالية يطرح مدى اهتمامها بالعراق اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان اوغلو وصل اقصى الجنوب حيث التقى في البصرة وزير الدولة لشؤون مجلس النواب صفاء الدين الصافي حيث افتتح القنصلية التركية هناك ومن ثم توجه الى اقليم كردستان في مسعى اقليمي يؤشر حضورا تركيا متميزا وعهدا جديدا من العلاقات التي تبني لتعاون مستمر جل ما يحتويه المساعدة في مضي العملية السياسية في العراق كي يتحقق الامن والاستقرار وبالتالي فان تركيا الجارة الاكثر اهتماما بالعراق اخذت على عاتقها مساعدة شعبه للتخلص من الارهاب وبناء العراق الجديد.

وفي جهد دبلوماسي آخر التقى بارزاني امس السبت في مصيف صلاح الدين السفير السويدي لدى العراق نيكولاس تروفي، وجرى خلال اللقاء التباحث في آخر المستجدات السياسية على الساحة العراقية والعلاقات بين السويد واقليم كردستان بالاضافة الى نقاط اخرى مهمة.

وطرح بارزاني مشاكل قانون الانتخابات في العراق ، مسلطا الضوء على المسائل العالقة بين بغداد واربيل ، حيث اكد بارزاني التزام الاقليم بالدستور العراقي الدائم، مؤكدا رفض منح اية محافظة عراقية اية خصوصية في الانتخابات او تمييزها عن باقي المحافظات .

تفاصيل اخرى ص٥

وصول مبعوث الأمم المتحدة المكلف بالتحقيق في هجمات بغداد الدامية

بغداد / وكالات

اعلن مصدر في الامم المتحدة امس السبت ان مبعوث الامم المتحدة المكلف بالتحقيق وتقييم الوضع الامني سيصل اليوم الاحد الى بغداد بعد سلسلة الهجمات التي ضربتها وادت الى استشهاد نحو ٢٥٠ شخصا.

واوضح المتحدث باسم بعثة الامم المتحدة في العراق سعيد عريقات بحسب وكالة فرانس برس ان "برنامج اوسكار فرناندز تارانكو سيتضمن بالتأكيد مباحثات مع وزير الخارجية هوشيار زيباري واشخاص اخرين ضروريين خلال مهمته الاولية".

واعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الاربعاء انه سيرسل مبعوثا الى العراق لاجراء مشاورات مع الحكومة "بشأن مسائل الامن والسيادة" بعد اربع هجمات استهدفت ثلاث وزارات ومبنى محافظة بغداد في ١٩ اب الماضي والاحد الماضي وادت الى استشهاد نحو ٢٥٠ شخصا واصابة اكثر من الف جريح.

واشار الامين العام الى انه طلب من نائب الامين العام للمنظمة الدولية للشؤون السياسية اوسكار فرنانديز تارانكو الذهاب الى العراق "استجابة لطلب من الحكومة العراقية".

الى ذلك دعا رئيس جمهورية العراق جلال طالباني خلال مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة الشهر الماضي، الى تشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الاعتداءات الدامية التي ضربت البلاد منذ ٢٠٠٨ بما في ذلك تلك التي وقعت في ١٩ اب الماضي.

واكد طالباني "من حيث طبيعة وحجم الهجمات لم تكن تحدث من دون مساعدة خارجية وبالتالي فانها تبرر فتح تحقيق". فيما اتهمت الحكومة العراقية جارتها سوريا بتامين ملاذ للمخططين لهذه الهجمات.

تفاصيل اخرى ص٣

اليوم افتتاح معرض بغداد الدولي بمشاركة أكثر من ٣٠٠ شركة عالمية

بغداد / نصير العوام

تفتتح في بغداد الدورة ٣٦ لمعرض بغداد الدولي اليوم بغياب مشاركة الدول العربية.

وقال المدير العام للشركة العامة للمعارض العراقية في وزارة التجارة ورئيس مجلس ادارتها هاشم محمد حاتم السوداني في تصريح للصحفيين: ان الدولة العربية الوحيدة التي قدمت طلبا للمشاركة هي سوريا الا انها انسحبت بعد الظروف الاخيرة التي حدثت بين البلدين لكن هناك مشاركات لشركات اردنية وسعودية وكويتية واماراتية وغيرها من الدول العربية.

وعزا السوداني ضعف المشاركة العربية الى التخوف العربي بسبب الظروف الامنية في العراق كما يدعي اغلبهم، واشار الى ان اليوم الاول سيخصص للشركات والمسؤولين والضيوف.

وافاد: ان الشركات المشاركة في المعرض جميعها شركات رصينة وتملك الامكانية الكبيرة في الدخول للسوق العراقية لغرض الاستثمار.

وبين: هناك تنسيق مع امانة مجلس الوزراء لتمكين الوزارات من شراء حاجاتها التي يمكن ان تستفيد منها من المعرض بعد تشكيلها لجاناً استيرادية لتقدير الحاجة لان جميع المعروضات تتمتع بمواصفات عالمية.ونوه الى ان بعض الطرق المؤدية الى المعرض ستقطع لحماية الزوار وسيتم تامين طرق بديلة لوصول المواطن الى المعرض وهناك لجنة عليا من مرور الكرخ والرصافة تشرف على انسيابية السير وسيتم اعلام المواطنين بالقطع عن طريق الاعلام علما ان الدخول للمعرض سيكون مجانا.

يذكر ان الدول التي ستشارك في المعرض الذي سيفتتح اليوم هي ايران وفرنسا والبرازيل والسويد اضافة الى اكثر من ٣٠٠ شركة عالمية من مختلف دول العالم الى جانب شركات الاتصالات كما سيحضر الى الدورة عدد من الوزراء لافتتاح اجنحة بلدانهم.

5 الاتحاد الوطني الكردستاني يصادق على تقرير الخلاف المتنازع عليها

التوتر بين الإعلام والسلطات

كلام اليوم

لا ينبغي التطيّر من هذا الشدّ الذي نراه بين بعض وسائل الإعلام والسلطات التنفيذية..برغم أنه شد محكوم بالخوف وبسوء الظن، أكثر مما هو محكوم بعوامل أخرى أكثر اطمئنانا وركوناً لقوانين بقيت غائبة وبقيت (الأعراف) وحدها التي يُفترَض أن تعوِّض عن غيابها.

تحرك هذا الشد عوامل كثيرة من بينها الطبيعة الملتبسة للظرف الأمني والسياسي والتي تلقي بظلالها حتما على العلاقة بين السلطات والإعلام، وهي سلطات تواجه تحديات كثيرة واعداءً ظاهرين ومتخفين مما يجعلها في ظرف ما تغلب عوامل الشك وتتصرف على وفق أسوأ الاحتمالات..بينما الإعلام يريد حقه في التحري والوقوف على الحقائق ونقلها وممارسة دوره الرقابي والنقدي الذي يطلبه الجمهور.

السلطات تفتقر إلى ضوابط وتقاليد لم تتأسس بما يكفي بعد لمعرفة الحدود بين ما هو مسموح به وما هو في دائرة الحظر والمنع، الأمر الذي يجعلها عرضة لأخطاء أدواتها التنفيذية، وهي أدوات لا تتمتع بالتأهيل الديمقراطي الكافي ليصونها من أخطاء قاتلة، وفي هذا الحال سيكون للمراقبة الدقيقة والمستمرة لقيادات الدولة لمثل هذه الأخطاء وتقويمها ومنعها الدورُ المهم في تنمية التقاليد وتعزيزها لصالح الديمقراطية التي تضمن سلامة الجميع: السلطة والإعلام والمجتمع.

الإعلام من جانبه متعدد ومتنوع، وبينه من يحرص على ممارسة دوره الحقيقي كإعلام مجتمع ديمقراطي، بينما بينه أيضاً وسائل إعلامية تريد دحر التجربة الديمقراطية باستخدام التسهيلات التي تبيحها الديمقراطية ذاتها..وهذا السلوك يتجاوز الإعلام إلى جهات تعمل داخل العملية السياسية وخارجها من أجل الوصول إلى الهدف التدميري ذاته.كما يتباين مستوى التأهيل المهني بين مختلف المؤسسات الإعلامية وحتى داخل المؤسسة الواحدة، مما يجعل إمكانية الخطأ قائمة، وتتباين درجات الأخطاء بين الجهل البريء إلى التعمد المقصود المحكوم بأجندة مسبقة.

لكن في كل الأحوال لا ينبغي لأخطاء الخصوم، عبر السلوك الإعلامي، أن تجر إلى أخطاء، عبر السلوك السلطوي الذي ينفعل، تحت ضغط الظروف والأخطاء، فيلجأ إلى المنع أو القمع كأسهل طريقة للمواجهة.

مثل هذا السلوك المخطئ المتبادل هو الذي يدفع باتجاه توترات وشد يعتمد التشهير والقاء التهم جزافاً والاحتكام إلى سوء الظن لتضيع الرؤية الحقيقية للعلاقة المطلوبة بين الإعلام والسلطة في دولة ديمقراطية.

لا ينبغي لأخطاء الأجهزة التنفيذية ضد وسائل إعلامية أو إعلاميين أن تتضخم في التداول الإعلامي لتتحول إلى موقف بلون واحد ضد السلطة، موقف يدفع إلى أخطاء مهنية وسياسية قد تتعارض حتى مع حقيقة موقف الوسيلة الإعلامية، مهنياً وسياسياً..فيما لا ينبغي لانزعاج حكومي، محق أو غير محق،أن يستحيل إلى جدول عمل ضد مؤسسة إعلامية أو ضد العاملين فيها يحول دون ممارسة حقوقهم المشروعة في الحصول على معلومات ونقلها وممارسة واجب تأشير الأخطاء ونقدها.

ولهذا لا ينبغي التطيّر من مشكلات الشد والتوتر بين وسائل إعلامية وبين أجهزة تنفيذية، إنها مشكلات محكومة بظروفها..لكن لا بدّ من تأشيرها ومعالجتها والحد منها كوسيلة لحفظ السلطات من الانزلاق إلى أخطاء تنفيذية وحفظ الإعلام من الانجرار إلى أخطاء مهنية ومن التنازل عن حقه المهني المعروف.

وسيكون الالتزام بأخلاق الديمقراطية وأعرافها وتقاليدها وحده الذي يصون من الخطأ، خطأ السلطة وخطأ الإعلام، ويضمن حق المجتمع بسلطة عادلة وإعلام حر غير منحاز.

المدى

تشيني ينتقد وكالة المخابرات بشدة في قضية تسريب هوية "بليم"

واشنطن / وكالات

جاء في مقابلة مع مكتب التحقيقات الاتحادي نشرت امس الاول الجمعة ان ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي السابق انتقد بشكل حاد ارسال وكالة المخابرات المركزية الامريكية زوج عميلة للوكالة الى افريقيا لمعرفة ما اذا كان العراق يسعى الى الحصول على مادة نووية.

وكان تشيني قد نوقش عام ٢٠٠٤ في اطار تحقيق لمعرفة المسؤول عن تسريب الى كاتب عمود صحفي هوية موظفة وكالة المخابرات فاليري بليم زوجة جو ويلسون الذي ذهب في رحلة الى النيجر لمعرفة ما اذا كان العراق يحاول شراء يورانيوم يمكن استخدامه في اسلحة نووية.

وفي النهاية ثبت ان المسؤول الكبير بوزارة الخارجية ريتشارد ارميتاج مصدر التسريب. وادين لويس "سكوتر" ليبي كبير موظفي مكتب تشيني بالكذب على المحققين وعرقلة التحقيق في قضية التسريب.

وقال تشيني: لمكتب التحقيقات الاتحادي انه ساوره اعتقاد بأنه كانت هناك "حصة هواة" في وكالة المخابرات بعدما قرأ مقالا كتبه ويلسون يقول ان الوكالة أرسلته الى افريقيا. وقال ويلسون وهو دبلوماسي سابق في المقالة ان تشيني طلب قيام شخص بهذه الرحلة حيث كانت ادارة بوش تسعى لاثبات ان العراق يطور اسلحة دمار شامل. وقال تشيني لمحققي مكتب التحقيقات الاتحادي

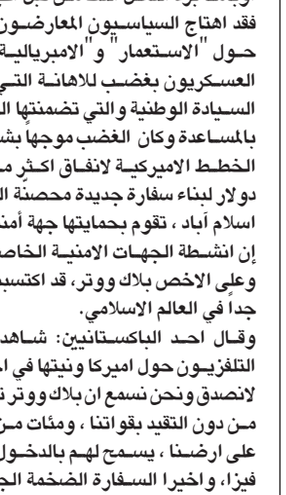

تشيني

انه "ليس لديه فكرة عن المسؤول عن الكشف غير المصرح به" لهوية بليم الى كاتب العمود الصحفي. ونفى بشكل خاص ان يكون تحدث مع ارميتاج ومسؤولين كبار اخرين في الادارة بشأن بليم.

ويقول تشيني: منذ ان ترك منصبه انه غير سعيد برفض الرئيس جورج دبليو بوش العفو عن ليبي. وخفف الرئيس بوش العقوبة جزئيا بحيث جنبه السجن لمدة عامين ونصف العام. وفي نهاية محاكمة ليبي قال ممثل الادعاء الرئيسي انه مازالت هناك سحب فوق تشيني لدوره في قضية التسريب.

وفي اوراق مقابلة مكتب التحقيقات الاتحادي التي نشرت يوم الجمعة قال محققون: ان تشيني لم يشر مرارا الى الاحداث التي سعوا الى مناقشته بشأنها. وكانت منظمة "مواطنون من اجل المسؤولية والاخلاق" في واشنطن قد رفعت دعوى قانونية لنشر أوراق مقابلة تشيني.

أوكامبو يرحب بإنهاء الصراع في دارفور

زيورخ / رويترز

رحب كبير المدعين في المحكمة الجنائية الدولية مورينو أوكامبو بعرض قدمه هذا الاسبوع مجلس من القادة الافارقة لانهاء الصراع في دارفور والذي يتضمن انشاء محكمة خاصة لمحاكمة المتهمين بارتكاب أعمال وحشية على الرغم من أن المحكمة الجنائية الدولية تحقق هناك.

ومن المقرر أن يزور أوكامبو كينيا في الخامس من تشرين الثاني لمناقشة خطته لمحاكمة أسوأ المتسببين في العنف الذي أعقب الانتخابات الرئاسية الكينية التي أجريت العام الماضي وكانت نتيجتها مثار نزاع أدى الى عنف راح ضحيته ١٣٠٠ شخص على الاقل وتسبب في نزوح أكثر من ٣٠٠ ألف شخص.

ووعدت كينيا بالتعامل مع مدبري العنف بنفسها لكن عدة محاولات للبدء في هذه العملية تعثرت ويشك الكينيون في امكانية القبض على بعض الافراد ذوي النفوذ ومحاكمتهم بسبب الحصانة المنتشرة بين السياسيين.

وأحجم أوكامبو عن الحديث عن السرعة التي قد يبدأ بها في اصدار لوائح الاتهام لكنه قال انه سيناقش مع الحكومة الكينية أفضل سبل التعاون لانهاء الافلات من العقاب وتفادي تكرار العنف في الانتخابات القادمة المقررة في ٢٠١٢.

تفاصيل ص٦

استبيان يسلط الضوء على أسباب انخفاض نسب المجددين لسجلاتهم الانتخابية

بغداد / المدى

نظم مركز المدى لاستطلاعات الرأي العام استطلاعا واسع النطاق للوقوف على وجهات نظر رأي الجمهور العراقي في أسباب انخفاض نسبة المواطنين الذين لم يراجعوا المراكز الانتخابية لتجديد سجلاتهم، استعدادا للانتخابات النيابية العامة التي ستجري في السادس عشر من كانون الثاني المقبل.

وشمل الاستبيان ٥٠٥ مواطنين من مختلف الشرائح الاجتماعية وتنوعاتها الاقتصادية والانتماءات المختلفة العرقية والاثنية، وتوزعت استمارات الاستبيان على مناطق بغداد المختلفة في جانبي الكرخ والرصافة.

وتضمن الاستبيان خمسة أسئلة تتعلق بالجو السياسي العام وأداء الحكومة والمخاوف من تكرار الشخصيات الحالية وثقة المواطن بالتغيير وأخيراً عن دور مفوضية النزاهة ومخاوف المواطنين من احتمال التلاعب بنتائج الانتخابات.

الى ذلك شارك في الاستبيان ٥٠٥ مواطنين، بلغ عدد الذكور فيهم ٣١٩ وقد بلغت نسبتهم ٦٣,٢٪، فيما بلغ عدد الإناث المشاركات في الاستبيان ١٨٦ مشاركة بلغت نسبتهن ٣٦,٨٪.

وفيما يتعلق بالتحصيل العلمي للمشاركين فقد بلغ عدد المشاركين من حملة الشهادة الابتدائية ٦٠ مشاركا وقد بلغت نسبتهم ١١,٩٪ فيما بلغ عدد حملة الشهادة الثانوية ٢٥٣ مشاركا وقد بلغت نسبتهم ٥٠٪ وبلغ عدد المشاركين من حملة الشهادة الجامعية ١٦٧ مشاركا وقد بلغت نسبتهم ٣٤,٩٪ فيما بلغ عدد المشاركين من حملة شهادة الدراسات العليا ١٦ مشاركا وكانت نسبتهم ٣,٢٪. اما في ما يتعلق بالمهن فقد بلغ عدد المشاركين من الطلبة ١٢٥ طالبا وطالبة وقد بلغت نسبتهم ٢٤,٧٪، اما المشاركون من أصحاب الاعمال الحرة فقد بلغ عددهم ١٣٣ وكانت نسبتهم ٢٦,٣٪ فيما بلغ عدد الموظفين المشاركين في الاستبيان ١٥١ موظفا وقد بلغت نسبتهم ٢٩,٩٪ فيما كان عدد المشاركين من العاطلين عن العمل ٤٠ عاطلاً وقد بلغت نسبتهم ٨٪، اما عدد ربات البيوت المشاركات في الاستبيان فقد بلغ ٥٦ مشاركة وقد بلغت نسبتهن ١١,١٪.

تفاصيل موسعة ص٩

مجمعات سكنية وسفارات تتحول إلى حصون أميركية

ترجمة / المدى

بعد موافقة الكونغرس الاميركي مؤخراً على منح باكستان ٧,٥ مليار دولار سنوياً، فوجئت إدارة اوباما برد الفعل الفظ من قبل الجانب المستلم، فقد اهتاج السياسيون المعارضون في باكستان حول "الاستعمار" و"الامبريالية" كما تحدث العسكريون بغضب للاهانة التي وجهت نحو السيادة الوطنية والتي تضمنتها الشروط الملحقة بالمساعدة وكان الغضب موجهاً بشكل خاص نحو الخطط الاميركية لانفاق اكثر من ٨٠٠ مليون دولار لبناء سفارة جديدة محصنة الى حد كبير في اسلام آباد ، تقوم بحمايتها جهة أمنية خاصة.

إن انشطة الجهات الامنية الخاصة في العراق وعلى الاخص بلاك ووتر، قد اكتسبت سمعة رديئة جداً في العالم الاسلامي.

وقال احد الباكستانيين: شاهدنا حواراً في التلفزيون حول اميركا ونيتها في احتلالنا..فكيف لانصدق ونحن نسمع ان بلاك ووتر تخيم في مدننا، من دون التقيد بقواتنا ، ومئات من افراد المارينز على ارضنا ، يسمح لهم بالدخول والخروج بلا فيزا، واخيرا السفارة الضخمة الجديدة للولايات المتحدة والتي ستكون مثل بنتاغون مصغّر.

وعلى الرغم من هذه الشكاوى ، فان خطة اميركا ماضية. وهي تتضمن ٤٠٥ ملايين دولار لسفارة في اسلام اباد ،١١١ مليون دولار بناء مساكن لـ ٣٣٠ من العاملين ، ووحدة سكنية جديدة تكلف ١٩٧ مليون دولار، اما في بيشاور فان اميركا تريد شراء الفندق الوحيد، فئة ٥ نجوم ، وتحوله الى حصن مدور للشؤون الدبلوماسية.

وتقول اميركا: ان هذه الامور مطلوبة لان المباني القديمة اصبحت غير آمنة، كما ان باكستان ستشهد حركة قوية من توجه المدنيين الاميركيين ، حسب توجيهات اوباما، الى البلاد، ولكن التوسع الاميركي في اسلام اباد، يشبه ذلك الذي حصل في عواصم اسلامية اخرى، فبعد الهجوم على سفارتيها في نيروبي ودار السلام ، فتحت الولايات المتحدة ٦٨ سفارة جديدة لها منذ عام ٢٠٠١، ولها ٢٩ اخرى قيد التأسيس ، اما المبلغ الكلي الذي انفق على انشاء تلك السفارات ، فبلغ ١٧,٥ مليار دولار. وفي تلك المباني التي توزعت في كابول، بغداد، القاهرة، وفي مدن حليفة مثل لندن وبرلين ، تبني واشنطن وتحصن او توسع وتكسو جدران سفارات هي اشبه بالحصون لتكون مراكز للاستخبارات وجمع المعلومات ، فيما وراء البحار.

ان هذه القلاع الجديدة ستكون بالتالي منقطعة عن سكان تلك المدن، بانعزال الدبلوماسيين الاميركيين.

احدى السفارات الاميركية

وفي حديث لوزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون في شهر تموز، اكدت ان الحاجة اليوم للاتصال المباشر مع دول اخرى، من القعر وحتى القمة، مضيفة: ان الوصول الى الناس سيشجعهم على التعاون معنا، وربط اواصر الصداقة مع حكوماتهم ومعهم اكثر.

كلام يبدو معقولاً ، ولكنه ليس ذلك الذي يسمعه الناس في اسلام آباد ، ان اميركا عندما تتحدث الى الباكستانيين ودول اسلامية اخرى تبدو وكأنها تصيح من فتحة قلعة حصينة.

عن الغارديان